Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطفلة تحت ردائه ، بينما كان يعمل في الحقل ، ولكنه لم يكن يعلم ان هذه الطفلة هي بنت (جان) ..

وعادت المرضعة تتابع حديثها .

فقالت :

ـ ثم اعيدت الطفلة الى امها ، ولما علمت الام بعد ذلك انك سافرت الى باريس ، سافرت خلفك تحمل طفلتها معها ، وكنت انا كلما زرت باريس ابحث واسأل عنها فلا اقع على مكانها ، فاعود الى قريتي باكية قانطة .

« وكل ما اريده الآن ، وقبل موتي ، ان ابارك الرجل الذي يقول لي ان هذه المسكينة لا تزال على قيد الحياة ، وانها سعيدة هانئة ، قد انصفها الذي ظلمها وخوّنها »

وتأثر فرانسوا لكلام العجوز ، وركع امامها وهو يقول بصوت مختنق :

ـ باركيني يا سيدتي .. واعلمي ان جان على قيد الحياة هي وابنتها، وستكون من اسعد النساء قريبا .

وبعد ان ودع المارشال العجوز وزوجها ، ذهب الى حصن مونتمورانسي القريب من المنزل ، فلما شاهده الحراس دهشوا لقدومه الفجائي ، وحاولوا قرع الاجراس اعلانا لقدومه ، ولكنه منعهم ، وذهب الى مكتبه في الحصن ، حيث كتب على لمجيئه من الاوراق الرسمية، امرا يقضي بأن يكون المنزل الذي تقيم فيه المرضعة العجوز وكل ما يحيط به من الارض ، ملكا لها ولورثتها من بعدها ، وزاد ندى فقدم لها هدية نقدية قدرها ثلاثين الف فرنك صار ارسالها لها في صباح اليوم التالي ، تقديرا للعناية التي صرفتها على زوجته حين مرضت وولدت في منزلها .

ثم نادى وكيل الحصن اليه ، وامره باصلاح القصر وتجهيزه ، ليكون صالحا لسكنى اميرتين ستصلان قريبا .